

الأغاني

فقال له أنت أشعر هوازن زدني فأنشده قوله - كامل - .

(عَفَاتِ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا ... بِمَنَى تَأْبَسَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا) .

فقال له النابغة اذهب فأنت أشعر العرب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد أن لبيداً لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه ولم يكن له ولد ذكر يا بني إن أباك لم يمت ولكنه فني .

فإذا قبض أبوك فأقبله القبلة وسجه بثوبه ولا تصرخن عليه صارخة وانظر جفنتي اللتين كنت أصنعهما فاصنعهما ثم احملهما إلى المسجد فإذا سلم الإمام فقدمها إليهم فإذا طعموا فقل لهم فليحضروا جنازة أخيه .

ثم أنشد قوله - مجزوء الكامل - .

(وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجْعَلِي ... فَوْقَهُ خَشْباً وَطِيناً) .

(وَسَقَائِفاً صُمّاً رَوَّاسِيَهَا ... يُسَدِّدُنَ الْغُصُونَا) .

(لِيَقْرَيْنَ حُرّاً الْوَجْهَ سَفْسَاف ... التَّضَرَّابَ وَلَنْ يَقْرَيْنَا) .

قال وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .

وقد ذكر يونس أن لابن سريج لحناً في أبيات من قصيدة لبيد هذه ولم يجنسه .

صوت - مجزوء الكامل - .

(أَبُنِيَّ هَلْ أَبْصَرْتَ أَعْمَامِي ... بَنِي أُمِّ الْبَنِينَا)